

تذكرة بقاعدة كتابة ألف التفريق

وبضرورة نصب الواو والياء بعد الناصب في آخر الكلمة

أ. د. مكي الحسني (*)

ليس من النادر أن ألاحظ خطأً في زيادة (ألف) في غير الموضع الذي قررته القاعدة، فرأيت من المفيد التذكير بها في هذه الصفحة.

| الأمير | الماضي | المضارع | المجزوم | المنصوب | الأمر |
|--------|----------------------|-----------------------------|-----------|------------------------|----------|
| هو | كتب | يكتبُ | لم يكتبْ | لن يكتبَ | فليكتبْ |
| هي | كتبت | تكتب | لم تكتبْ | لن تكتبَ | فَلتكتبْ |
| هم | كتبوا ^(١) | يكتبون | لم يكتبوا | لن يكتبوا | فليكتبوا |
| هُنَّ | كتبن | يكتبنَ | لم يكتبنَ | لن يكتبنَ | فليكتبنَ |
| هو | دعا | يدعو | لم يدعْ | لن يدعو ^(*) | فليدعْ |
| هي | دَعَتْ | تدعو | لم تدعْ | لن تدعو | فَلتدعي |
| هم | دَعَوْا | يدعونَ | لم يدعوا | لن يدعوا | فليدعوا |
| هُنَّ | دَعَوْنَ | يدعونَ ^(٢) | لم يدعونَ | لن يدعونَ | فليدعونَ |
| | | (يَفْعُلْنَ) ^(٣) | | | |

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

| الضمير | الماضي | المضارع | المجزوم | المنصوب | الأمر |
|--------|-------------|----------------------|---------------|---------------|---|
| هو | سَعَى | يسعى | لم يَسْعَ | لن يَسْعَى | فَلْيَسْعَ |
| هي | سَعَتْ | تسعى | لم تَسْعَ | لن تسعى | فَلْتَسْعَ |
| هم | سَعَوْا | يسعون ^(٢) | لم يَسْعُوا | لن يسعوا | فَلْيَسْعُوا |
| هِنَّ | سَعَيْنَ | يسعين ^(٣) | لم يَسْعَيْنَ | لن يسعين | فَلْيَسْعَيْنَ |
| هو | مَشَى | يمشي | لم يَمْشِ | لن يَمْشِيَ | فَلْيَمْشِ |
| هي | مَشَتْ | تمشي | لم تَمْشِ | لن تَمْشِيَ | فَلْتَمْشِ |
| هم | مَشَوْا | يمشون ^(٢) | لم يَمْشُوا | لن يمشوا | فَلْيَمْشُوا |
| | | | | | (ولكن أنتم امشوا) |
| هِنَّ | مَشَيْنَ | يمشين ^(٣) | لم يَمْشَيْنَ | لن يَمْشَيْنَ | فَلْيَمْشَيْنَ |
| | | | | | (أنتن امشين) |
| أنتِ | مَشَيْتِ | تَمْشِينَ | لم تَمْشِي | لن تَمْشِي | فَلْتَمْشِي |
| | | | | | (تفعين: الياء هنا ياء المخاطبة!) |
| أنتن | مَشَيْتُنَّ | تمشين | لم تَمْشَيْنَ | لن تَمْشَيْنَ | فَلْتَمْشَيْنَ |
| | | | | | (تفعلن): (الياء هنا هي لام الفعل [لام أصلية]: مشى يمشي) |

(١) - هذه «ألفُ التفريق»:

- بين واو الجماعة (كتبوا) وواو صيغتين للمضارع المجزوم أو المنصوب من صيغ الأفعال الخمسة (لم يكتبوا، لن تكتبوا، لم ينجوا، لم يزموا).
- وبين واو جمع المذكر السالم المرفوع والمضاف (جاء لاعبو كرة القدم)، وواو الفعل الثلاثي المعتل الآخر بالواو في صيغة المضارع المفرد (دعا يدعو، نجا ينجو...).

(٢) بحذف لام الفعل.

(٣) بإبقاء لام الفعل.

(*) لجأ غير قليل من الشعراء (وبينهم فحولُ كالمتنبيّ والمعريّ) إلى تسكين الواو والياء

بعد الناصب، كقول المعريّ:

فكيف تُخَطُّ في القِرطاس رسماً وشأنُ الشُّحْبِ أن تمحو الرسوما
وقول المتنبيّ:

إذا ما شئتُ أن تسألُو حبيباً فأكثرُ دونه عددَ الليالي
وهذا ما سُمِّيَ «ضروراتٍ شعريّة».

أما القرآن الكريم فقد وردت في آياته الواو والياء مفتوحتين بعد الناصب، نحو

قوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُوا﴾ [الكهف: ١٤] - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو﴾ [النساء: ٩٩] - ﴿حَوَىٰ
يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣] - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِي﴾
[إبراهيم: ٣٢] - ﴿سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِي﴾ [الجاثية: ١٢] - ﴿لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَفَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥] - ﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف: ٣٣] - ﴿كَلَّا إِذَا
بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٦]...

• قال صاحب «جامع الدروس العربية» ١٣٨/٢، الشيخ الأزهري مصطفى الغلاييني:
«ورسّمُ المصحف لا يقاس عليه». لذا نجد في آخر سورة الكهف: ١١٠ قوله تعالى:
﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ بزيادة ألفٍ بعد واو (يرجو)، وكذلك (ندعو) في
الكهف: ١٤: ﴿لَنْ نَدْعُوا﴾.

ونجد في سورة الفرقان: ٤: ﴿...فَقَدَجَاءَ وَظُلُمًا وُزُورًا﴾ بلا ألفٍ بعد واو الجماعة.

وكذلك في الآية: ﴿...وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١].

* * *